

المسؤولية المجتمعية للمجلس القومي للمرأة والتخفيف من الضغوط الاقتصادية للغارمات المفرج عنهن

دراسة مطبقة من منظور طريقة تنظيم المجتمع

Social responsibility of the National Council for Women and alleviating
the economic pressures of released fines
An applied study from the perspective of the community organization
method

دكتور محمد حسين محمد صالح

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

المخلص:

يقوم المجلس القومي للمرأة بدور محوري ومنتوع في خدمة سيدات المجتمع وتمكينهن في شتى مناحي الحياة ويسعى المجلس لتحقيق ذلك عبر مساندتهن للوصول إلى الخدمات الاجتماعية والقانونية، وتسهيل الضوء على الفرص الاقتصادية التي تساهم في تحسين مستوى معيشتهم وضمان مستقبل أفضل لهن ولأسرهن.

لذا هدفت هذه الدراسة الى: رصد واقع المسؤولية المجتمعية للمجلس القومي للمرأة والتخفيف من الضغوط الاقتصادية للغارات المفرج عنهن وتبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية: إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين مسؤولية المجلس القومي للمرأة و التخفيف من الضغوط الاقتصادية للغارات المفرج عنهن للإجمالي العام بلغت (0,971)، ومن ثم تحققت صحة الفروض الفرعية حيث توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين التدريب على التنقيف المالي والتخفيف من الضغوط الاقتصادية بلغت (0,980)، وتوجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين خدمات مكتب الشكاوي والتخفيف من الضغوط الاقتصادية بلغت (0,983)، وتوجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين برنامج الادخار الرقمي والتخفيف من الضغوط الاقتصادية بلغت (0,950)، وتوصلت الدراسة إلى آليات تنفيذية إجرائية لزياده فاعلية المسؤولية المجتمعية للمجلس القومي للمرأة في التخفيف من الضغوط الاقتصادية للغارات المفرج عنهن.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية - الضغوط الاقتصادية- الغارات المفرج عنهن.

Abstract:

The National Council for Women plays a pivotal and diverse role in serving women in society and empowering them in all aspects of life. seeks to achieve this by supporting them in highlighting economic opportunities that contribute to improving their standard of living. Therefore, this study aimed to: monitor the reality of the social responsibility of the National Council for Women and alleviate the economic pressures of released female debtors. The results of the field study showed: the existence of a direct relationship with statistical significance at a significance level of (0.05) between the responsibility of the National Council for Women and alleviating the economic pressures of released female debtors for the total amounted to (0.971). Thus, the validity of the sub-hypotheses was achieved, as there is a direct relationship with statistical significance at a significance level of (0.05) between training in financial education and alleviating economic pressures amounted to (0.980), and there is a direct relationship with statistical significance at a significance level of (0.05) between the

services of the complaints office and alleviating economic pressures amounted to (0.983), and there is a direct relationship with statistical significance at a significance level of (0.05) between the digital savings program and alleviating economic pressures amounted to (0.950). The study reached procedural implementation mechanisms to alleviating the economic pressures of released female debtors

Keywords : Social responsibility - Economic pressures - pressures of released fines.

المدخل إلى مشكلة الدراسة:

تحت وطأة الفقر والحاجة والعادات الاجتماعية الخاطئة التي تدعو إلى التفاخر والمباهاة، وترسخ السلوك الاستهلاكي، نشأت قضية (الغارمات)، التي دفعت آلاف السيدات، خصوصا المعيلات إلى الاستدانة لمساعدة أسرهن أو العلاج، أو لشراء مستلزمات الزواج المبالغ فيها لأحد الأبناء ومن هنا تعتبر قضية "تأنيث الفقر" من القضايا الملحة التي تواجه السيدات الفقيرات والتصدي لها في كافة المجتمعات نظراً لأنهن يشكلن نسبة كبيرة من الفقراء ويواجهن تحديات مضاعفة في تلبية احتياجات أسرهن التي تتوفر بشكل أقل من المطلوب، مما يضطرهن إلى الاستدانة واتخاذ خيارات صعبة لا تتناسب مع ظروفهن الاقتصادية الصعبة فتجعل السداد في الوقت المحدد أمراً صعباً، مما قد يعرضهن لخطر السجن لذا وجب علينا أن ندرك خطورة هذا الوضع وأن نعمل على توفير حلول بديلة تساعدن على تحسين ظروفهن المعيشية.

وحيث إن الفقر بين النساء قضية تشغل أولويات المجتمع لأثارها الخطيرة والتي تستلزم تعاون كافة الاطراف والجهات لمواجهتها حيث تشير الدراسات إلى أن المرأة أكثر الفئات التي تعاني من الفقر لأنها غالباً لا تتوفر لديها فرص التدريب المهني التي تسهم في الحصول على العمل. (عبد الجواد، ٢٠٠٩، ص ٢٣٤)

وعلى صعيد الإدانة القانونية للغارمات فقد اشار الميثاق العربي لحقوق الإنسان المادة ١٨ والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية مادة ٨ : فقد أقر بأنه لا يجوز حبس شخص ثبت قضائياً

إسارته عن الوفاء بدين ناتج عن التزام تعاقدية. (لجنة حقوق الانسان، ٢٠١٥، ص ٣٢) وهو ما أكدته دراسة الحوتى (٢٠٢١) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين ظاهرة الغارمات و المسؤولية الاجتماعية بوصفها دافعاً من دوافع المشاركة في مواجهة المشكلات المادية للأسرة وتوصلت الي ان غالبية السجينات الغارمات لديهن تدني في عدد

من المستويات الحياتية ابرزها الاقتصادية لذلك لابد من توافر عدالة اجتماعية في تقديم الخدمات لهم داخل المنظمات المجتمعية لتتيح لهم فرصة التعبير عن احتياجاتهم.

واستهدفت دراسة كوستا (2015 Cuesta) التعرف على اعباء الديون واثرها على صحة النساء الفقيرات و توصلت الدراسة الى ضرورة ان اهتمام صانعي السياسات بمنع الاسر من الدخول في وضع غير مستقر من الديون والعمل على توفير مهارات محو الامية المالية لانه يساهم في تحسين صنع القرار المالي للأسره وتحسين المهارات المالية بين النساء الفقيرات. (حسني، ٢٠٢٢)

وفي ضوء إحساس المرأة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه اسرتها انطلاقا التزام أخلاقي أو أوامر دينية مفروضة منها تجاه أسرتها تفرض على المرأة ضرورة القيام بمسؤولياتها ومنها تضطر إلى الاقتراض لمواجهة أزماتها الاقتصادية الأسرية لتجد المرأة نفسها في إطار مسؤولياتها الاجتماعية 'غارمة' إذا عجزت عن السداد ويتم إدانتها جنائياً من قبل القانون.

وبالتالي يمكن تحديد أنماط الغارمات حسب حالتهم الاجتماعية في الأرملة، والمطلقة، والزوجة الثانية، والزوجة المهجورة، وزوجة الرجل الأزرق وفي أغلب الأحيان تكون النساء في هذه الحالات معيلات لأسرهن خاصة إذا رفض الزوج الإنفاق عليها وعلى أبنائها أو اضطرتها الأوضاع التي طرأت على حياتها إلى تحمل مسؤولية الإنفاق على الأبناء سواء بفعل وفاة الزوج أو قيامه بأعمال غير منتظمة أو عدم شعوره بالمسؤولية أو ضالة دخل الأسرة. (الحوتي، ٢٠٢١)

وهو ما اشارت اليه دراسة نتسلز (2017 Ntsalaze) التي استهدفت التعرف على اثر الفقر على مديونية الاسره و مدي تأثير الديون على انخفاض الموارد المتاحة لتلبية احتياجات الاسر الفقيرة وتوصلت الدراسة الى ان الافراط في المديونية يجعل الاسرة اكثر عرضه للتغييرات غير المتوقعه وتصبح الاسره تعاني من الفقر متعدد الأبعاد. وما اكدت عليه دراسة جفري (Jafree & Mustafa, 2020) التي استهدفت تحديد أنواع التحديات التي تواجهها النساء المقترضات وتوصلت الدراسة الي انه يوجد تحديات تواجهه النساء المقترضات وتحتاج إلى دعم من الحكومة في تحسين الوصول إلى التعليم والصحية وفرص العمل في القطاع الرسمي.

ومن هنا أصبح من واجب الدولة الاهتمام بتوفير الخدمات والبرامج المقدمة للغارمات المفرج عنهم واسرهم كلما أمكن ذلك في إطار مؤسسات المجتمع القائمة سواء الحكومية أو الأهلية في كافة الميادين المختلفة وبخاصة الاقتصادية وذلك بهدف تسهيل دمج المفرج عنهم من الغارمات في الخدمات المتاحة وممارسة الأنشطة المختلفة داخل المجتمع (وزارة الداخلية، 2009، ص 39).

وهو ما اكدت عليه دراسة عبد العظيم (٢٠١٤) التي استهدفت التعرف على خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم للمرأة الغارمة تمثل في (الخدمات الاجتماعية، الخدمات الصحية، الخدمات الاقتصادية، الخدمات القانونية) والتي توصلت الى ان حوالى ثلث عينة الدراسة غير راضيين عن مستوى الخدمات المقدمة لهم.

وما اشارت اليه دراسة صفاء (٢٠٠٩) التي استهدفت تحديد الخدمات المقدمة للمسجونين المفرج عنهم من خلال الرعاية اللاحقة وتحديد المعوقات التي تواجههم وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل خدمات الرعاية اللاحقة للمسجونين المفرج عنهم وما أكدته دراسة سرحان (٢٠١٤) التي استهدفت الدراسة تحسين الخدمات المقدمة للغارمات وتوصلت الى مجموعة من المقترحات التي تساعد في زيادة الخدمات المقدمة للغارمات واسرهن لمساعدتهم على التكيف مع المجتمع واكدته أيضا دراسة عبد الحميد (٢٠١٨) التي استهدفت مواجهة مشكلات الغارمات في المجتمع المصري وكذلك تحديد دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة تلك المشكلات وتوصلت الدراسة الى المشكلات التي تواجه تلك الفئة ووضع مقترحات والليات اللازمة للتغلب عليها.

الامر الذي استهدفته دراسة مصطفى (٢٠١٩) التي سعت الى تحديد مستوى ادوار المؤسسات الاهلية في اشباع احتياجات ومواجهة مشكلات الغارمات التي توصلت الى فعالية دور المؤسسات الاهلية في اشباع تلك الاحتياجات

وهو ما اشارت اليه دراسة أمانى الجوهري (٢٠١٠) التي هدفت إلى التركيز على الأبعاد الاقتصادية لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية وقد توصلت الى ضرورة تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال التركيز على البرامج متناهية الصغر لزيادة دخل المرأة الريفية الفقيرة.

وقد اهتم المجلس القومي للمرأة عام ٢٠٠٧م بوضع خطة قومية للنهوض بالمرأة المصرية وتضمنت مجموعة من الأهداف منها الحد من ظاهرة تأنيث الفقر ومساندة المرأة الفقيرة خاصة المرأة المعيلة، وتحسين نوعية التعليم ودعم الأسرة الفقيرة لتمكينها من تعليم أولادها وايضاً مساعدة المرأة الفقيرة على اقامة مشروعات صغيرة مدرة للدخل عن طريق التمويل والتدريب. (المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٧، ص ٩٠)

وهذا ما اكدت عليه دراسة محمود، حسني(٢٠٢٠) التي أشارت الى أهمية الدور الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في معالجة مشكلات الغارمات وتقديم الدعم الاجتماعي لهن لتحسين نوعية حياتهن وتوصلت ان لها مجموعة من الأدوار منها على التواصل مع الغارمات لمعالجة مشكلاتهن الاقتصادية بسبب الديون ودراسة إبراهيم)

2017) على انه يوجد معوقات تواجه المنظمات غير الحكومية في تحسين نوعية الحياة الأسر الغارمة تتمثل فيما يلي : جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل الأهلي، نقص الموارد والامكانيات المادية و توصلت الدراسة الى تطور مقترح لزياده فعالية برامج منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية حياة الأسرة.

وبأعتبار ان طريقة تنظيم المجتمع احدي الطرق الاساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية التي تتعامل مع المجتمعات بهدف تحسين احوالها ورفع معيشة افرادها، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع وتحقيق الرفاهية لهم، وذلك من خلال استنارتهم كتغيير عاداتهم وسلوكهم وأنماطهم ومساعدتهم على بناء قدراتهم للعمل على زيادة كفاءتهم. (قاسم، 2003، 144).

ونظراً لارتباط طريقة تنظيم المجتمع بنماذج ومداخل عديدة للممارسة المهنية في محاولة تطويعها بما يتواءم مع احتياجات مجتمعنا، ومن ضمن هذه المداخل الحديثة مدخل سبل المعيشة المستدامة.

وبعد مدخل سبل المعيشة المستدامة انسب المدخل التي من خلالها يمكن تحسين اشكال رأس المال (البشري، المالي، المادي، الطبيعي) للمجتمعات المهمشة، من اجل تحسين سبل معيشتهم اقتصادياً واجتماعياً. (السيد، وحسن، 2008)

هذا بالإضافة الي ان مدخل سبل المعيشة المستدامة يستخدم ضمن مناهج التنمية القائمة علي رفع المعاناة عن الفئات الفقيرة، من خلال الاعتماد علي الاصول اي اما يملكه افراد المجتمع من موارد ومهارات وحرف والاستفادة منها بأقصى قدر ممكن، بحيث يؤدي ذلك الي الي جعل افراد المجتمع اكثر قدرة علي كسب الدخل وتحسين المستوي المعيشي وان يعتمدوا علي انفسهم وينمووا مواردهم. (صوفي، 2016، 215)

وبالطبع كان فك كرب الغارمات وتجفيف منابع الغرم في مقدمة أولويات عمل الدولة المصرية للحد من الفقر، وقد بذلت الدولة وتشاركها مؤسسات المجتمع المدني جهوداً كبيرة يتمثل أبرزها في التالي:

1. إصدار قرار رئيس الجمهورية بالإفراج عن جميع الغرمين والغارمات في مراكز الإصلاح والتأهيل أثناء إحتفالية تكريم المرأة المصرية والأم المثالية عام 2023 والتي شملت الإفراج عن 85 شخصاً، منهم 40 غارماً و 45 غارمة.
2. تشكيل اللجنة الوطنية للغارمين والغارمات وذلك لدراسة أسباب وحلول لمشكلة الغرم في مصر ودراسة أوضاع الغارمين والعمل على فك كربهم.

3. تدشين منصة "الغارمين والغارمات" بهدف تكثيف الجهود الحكومية وجهود المجتمع المدني من أجل إتاحة بيانات الغارمين والغارمات وحصرهم قبل تنفيذ الأحكام عليهم في محاولة لتسديد ديونهم من خلال التبرعات عبر تلك المنصة.
 4. أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي مبادرة "مصر بلا غارمين" عام 2015 ، كذلك أطلق في عام 2018 مبادرة "سجون مصر بلا غارمين وغارمات"، وذلك بدعم كبير من صندوق تحيا مصر .
 5. أطلقت الدولة المصرية برنامج "مستورة" "من خلال بنك ناصر الاجتماعي والذي أتاح برامج تمويلية للمرأة بهدف دعمها وتحويلها من منطقة العوز إلى عنصر فعال ومنتج.
 6. تشكيل لجنة وطنية لوضع معايير وخطة وطنية للأفراج عن الغارمين والغارمات ودعمهم اقتصادياً، حيث تم فتح حساب موحد لدعم الغارمات وربطه بأوجه الزكاة والصدقات. (<https://drayaeg.org>)
- ولقد زاد الاهتمام اليوم بممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال حقوق الانسان كعمل مميز وتعاضم لدور الأخصائي الاجتماعي حول حقوق الانسان في محاولة للتوصل الى تشريعات تمكن الأفراد في البلدان النامية كما أن طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق الخدمة الاجتماعية تقوم فلسفتها على تعزيز المسؤولية المجتمعية للمنظمات وحل المشكلات في العلاقات الإنسانية وتمكين المواطنين لتعزيز الرفاهية وذلك باستخدام نظريات السلوك البشري والأنظمة. (حسني، ٢٠٢٢، ص ٥٠٩)
- ثانيا المنطلقات النظرية للدراسة:**
- اعتمدت الدراسة الحالية علي مدخل سبل المعيشة المستدامة:
- وفيما يلي توضيح لمعطيات المدخل:
- 1- مفهوم مدخل سبل المعيشة المستدامة:
- يعرف مدخل سبل المعيشة المستدامة بأنه العمل علي رفع المعاناة عن الفئات الفقيرة من خلال تحسين مستوى معيشتهم للحد من الفقر الذي يعيشون فيه مع ضرورة استمرارية تحسين مستوى المعيشة الذي يعتمد علي تنمية الاصول لدي افراد المجتمع اي ما يمتلكونه من ارض وجهد ومهارات وحرف والاستفادة القصوى منها. (Caroline & Carney, 1999, 6)

وهو المدخل الذي اهتم به برنامج الامم المتحدة الانمائي كمدخل جديد يستهدف رفع المعاناة عن الفئات الفقيرة. (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2000، 3)

ويعتمد المدخل في المقام الاول علي تنمية الاصول Assets اي ما يمتلكه افراد المجتمع من ارض وجهد ومهارات وحرف للاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة.

ويعد مدخل سبل المعيشة المستدامة أحد مداخل التنمية الشاملة للحد من الفقر، حيث يركز نواحي القوة والتخلص من اسباب الضعف في المجتمع، مع الارتقاء بمستوي المعيشة ليكون في مستوي لائق من خلال استخدام الاصول والمهارات. (Rogars, 2000، 50)

2- أهداف مدخل سبل المعيشة المستدامة: (Victorio, 2005, 88)

- أ- كيفية مساعدة الناس علي مساعدة انفسهم.
- ب- تنمية المهارات والقدرات المتوفرة لدي افراد المجتمع.
- ت- تنمية الاصول (ارض وجهد ومهارات وحرف).
- ث- التركيز علي العمل الجماعي وليس العمل الفردي.
- ج- مساعدة الفقراء كمشاركين وليس كطلاب للمساعدة والمعونة.
- ح- الحد من الفقر في المناطق الفقيرة من خلال تحسين مستوي المعيشة بصفة مستمرة.

3- نوعية المشكلات التي يتعامل معها مدخل سبل المعيشة المستدامة: (Shepherd, 1998, 148)

- أ- الفقر
- ب- البطالة
- ت- الحرمان الشديد من الخدمات.
- ث- عدم العدالة في توزيع الخدمات والمهن.
- 4- الاستراتيجيات التي يعتمد عليها مدخل سبل المعيشة المستدامة: (عبد اللطيف، 1998، 57)

أ- استراتيجية التفاوض:

- وتستخدم كتكنيك لتعبئة السكان بالمناطق الفقيرة لتحرك من اجل تنمية مهاراتهم وقدراتهم والعمل ايضاً علي تنمية بيئاتهم.
- ب- استراتيجية الاقناع:

من خلال حث افراد المجتمع علي تنمية مهاراتهم لتحسين مستوي معيشتهم من خلال مشروعاتهم الخاصة.

5- أدوات مدخل سبل المعيشة المستدامة: (فرج، 2010، 2130)

- أ- المؤتمرات ب- الندوات ت- المناقشات الجماعية.
ث- اللجان. ج- ورش العمل.

6- الادوار المهنية للمنظم الاجتماعي التي يستخدمها في مدخل سبل المعيشة المستدامة: (فرج، 2010، 2133)

- أ- دور الممكن. ب- دور المحرك (المثير). ت- المفاوض
ث- المدافع. ج- الخبير.

ومن خلال ما سبق يمكن توظيف المدخل علي الدراسة الحالية علي النحو الاتي:

أ- تحليل الأصول الخمسة: (Livelihood Assets)

- 1- رأس المال البشري : قدرة الغارمة على العمل بعد الإفراج (التدريب، التعليم، المهارات).
- 2- رأس المال المالي : المساعدات النقدية أو فرص التمويل التي توفرها الدولة/المجلس.
- 3- رأس المال الاجتماعي : شبكات الدعم (الأسرة، المجتمع، الجمعيات الأهلية)
- 4- رأس المال الطبيعي : غير مباشر لكن يُمكن تضمين فرص مثل المشروعات الزراعية في الريف.
- 5- رأس المال المادي : الأدوات أو الوسائل التي تتيح للغارمة البدء في مشروع أو نشاط مدر للدخل.

ب- تحليل السياق والضغوط :

- 1- التعرض للسجن والوصم المجتمعي.
- 2- غياب الدخل أو فقدان المعيل.
- 3- عدم وجود فرصة عمل بعد الإفراج.

ج- تحليل دور المؤسسات والسياسات :

- كيف يتدخل المجلس القومي للمرأة لتوفير:
 - برامج التأهيل والتدريب.
 - المشروعات الصغيرة.
 - الدعم النفسي والاجتماعي.
 - حملات التوعية المجتمعية للتقليل من الوصم.

د- استراتيجيات كسب العيش :

1- المبادرات التي تساعد الغارمات على بناء دخل مستقر.

2- تحويل الغارمة من متلقية دعم إلى عنصر إنتاجي.

هـ- نتائج المعيشة:

- تحسين الدخل.
 - الشعور بالأمان الاقتصادي.
 - تقليل احتمالات العودة إلى الاستدانة أو السجن.
 - إعادة الاندماج الاجتماعي.
- وبناء علي ما سبق يري الباحث أن مدخل سبل المعيشة المستدامة يساعد في فهم طبيعة الضغوط التي تتعرض لها الغارمات المفرج عنهن، من خلال تحليل أوجه النقص في رأس المال البشري والمالي والاجتماعي، مع التركيز على كيفية تدخل المجلس القومي للمرأة كجهة فاعلة لتوفير الدعم وتحقيق استقرار معيشي.
- ويوفر هذا المدخل إطاراً لتحليل العلاقة بين الأصول المتاحة للغارمة، والبرامج المؤسسية المقدّمة لها، وتأثير ذلك في قدرتها على بناء سبل معيشة مستقرة، مما ينعكس بشكل مباشر على خفض الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها".

ثالثاً صياغة مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق من عرض ومناقشة نتائج الدراسات السابقة والكتابات النظرية والاحصاءات الرسمية :

نجد ان السيدات الغارمات المفرج عنهن تفتقدن العديد من الأدوار الأساسية التي تمكنهم من ممارسة حياتهم الاقتصادية مرة اخري بشكل صحيح وينعكس ذلك علي أداءها لأدوارها المجتمعية وتعاملها مع الضغوط الاقتصادية وعليه فان دعم المسؤولية المجتمعية للمؤسسات المجتمعية المختلفة التي تخفف من الضغوط الاقتصادية للسيدات ولعل ابرزها المجلس القومي للمرأة يعتبر إحدى اهم الأدوار التي يجب تدعيمها اجتماعياً علي اعتبار أن الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة تعمل علي تدعيم وتنمية وتفعيل تلك المؤسسات لإحداث التكامل بينهما وبين البيئة المحيطة لذا في ضوء ما سبق تسعى الدراسة الراهنة إلى زيادة فاعلية إسهامات المجلس القومي للمرأة للتخفيف من الضغوط الاقتصادية للغارمات المفرج عنهن من منظور الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع.

رابعاً: أهمية الدراسة:

1. تسليط الضوء على أهمية مواجهة المشكلات التي تواجه المرأة نظراً لخطورتها على تماسك المجتمع.
2. إبراز أهمية مسؤولية المجلس القومي للمرأة وتخفيف الضغوط الاقتصادية للغارات المفرج عنهن.
3. مساعدة الغارات على التغلب على الصعوبات المالية.
4. نشر الوعي حول قضايا الغارات وتغيير المفاهيم الخاطئة عنهن.
5. مساعدة أسر الغارات المفرج عنهن على التكيف مع الوضع الجديد وتعزيز قدرتهم على الدعم المتبادل.
6. رفع الوعي بقضايا الغارات والمفرج عنهن والدفاع عن حقوقهن.

خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى تحقيق ما يلي:

1. تحديد العلاقة بين برنامج التنقيف المالي والتخفيف من الضغوط الاقتصادية للغارات المفرج عنهن.
2. تحديد العلاقة بين دور مكتب شكاوى المجلس القومي للمرأة والتخفيف من الضغوط الاقتصادية للغارات المفرج عنهن.
3. تحديد العلاقة بين برنامج الادخار الرقمي للمجلس القومي للمرأة والتخفيف من الضغوط الاقتصادية للغارات المفرج عنهن.

سادساً: فرضيات الدراسة:

الفرض الرئيس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية المجتمعية للمجلس القومي للمرأة و التخفيف من الضغوط الاقتصادية لدى الغارات المفرج عنهن، ويتفرع من هذا الفرض الفرضيات الفرعية الآتية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدريبات التنقيف المالي للمجلس القومي للمرأة و التخفيف من الضغوط الاقتصادية لدى الغارات المفرج عنهن
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مكتب شكاوي المجلس القومي للمرأة و التخفيف من الضغوط الاقتصادية لدى الغارات المفرج عنهن
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج الادخار الرقمي للمجلس القومي للمرأة و التخفيف من الضغوط الاقتصادية لدى الغارات المفرج عنهن

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

1. المسؤولية المجتمعية:

يعرفها معجم العلوم الاجتماعية بأنها: هي ارتباط الحقوق بالواجبات في إشباع احتياجات وحل مشكلات المواطنين معتمدين علي أنفسهم، فالمسؤولية المجتمعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية في الأنشطة الاجتماعية. (مذكور، ١٩٨٥، ص ١٨٥) وتناولها رمضان (٢٠١٧، ص ٢٦) في بحثه بأنها مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته وأصدقائه ودينه ومجتمعه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه ومسؤولياته تجاه الآخرين من خلال علاقته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة. ويمكن تعريفها بأنها استعداد مكتسب لدى المواطنين يدفعهم للمشاركة مع المجتمع في حل المشكلات التي تواجه حياتهم وإشباع الاحتياجات الضرورية لهم. (العتيبي، ٢٠٠٩، ص ١٩)

وعرّف مركز الملك عبدالله الثاني للتميز المسؤولية المجتمعية بأنها دعم المؤسسة لمبادرات ومشروعات تؤكد التزامها المستمر بالتنمية = المجتمع وتفعيل دورها بشكل أكثر ملائمة للتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والبيئية بما يتجاوز نطاق المهام والمسؤوليات الرئيسة والمباشرة للمؤسسة (نجدات، ٢٠١٠، ص ٧٨٨).

المسؤولية المجتمعية تعني الالتزام الأخلاقي من جانب منظمات المجتمع بتبني السياسات واتخاذ القرارات التي تعزز خدماتها للمجتمع والسعي لزيادة رفاهيته ودفع الضرر عنه مع الحفاظ على مصالح المنظمة (درة ومحفوظ، ٢٠١١، ص ٣٥)

و طرح Holms وجهة نظر أخرى بشأن المسؤولية الاجتماعية و اعتبرها التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل به بالمساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر و تحسين الخدمات الصحية .ومكافحة التلوث و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان و المواصلات و غيرها (ناصر والخضر، ٢٠١٣، ص ٢٤)

وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية: «المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة هي الالتزام بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة و العمل مع المواطنين في المجتمع المحلي و المجتمع بشكل عام لتحسين جودة الحياة.

(UNIDO and the World Summit on Sustainable Development, 2002, p50)

2. الغارمات المفرج عنهن :

ويقصد بالغرم في اللغة هو الدين والغرم هو الذي عليه دين الغارم شرعا هو المدين العاجز عن وفاء دينه (السقاف، ٢٠٢٤، ص ٣)

والمرأة الغارمة هي التي تزداد الديون عليها مع ارتفاع الأسعار وركود الدخل وتري أن الاستدانة توفر لها المال قد لا تكون لديها دون انتباه منها بأن التعثر في سداد تلك الديون سيؤدي بها السجن. (N.Houle, 2014, p220)

ويمكن تعريفها بأنها السيدة التي دخلت السجن بسبب توقيع إيصالات أمانة للتجار نتيجة شراء أجهزة أو ما شبه بالقسط وتعثرت في السداد في الوقت المحدد ودخلت على إثر ذلك السجن لفترات طويلة قد تصل لعدة سنوات وهن يختلفن عن سجينات القتل أو المخدرات أو الأداب أو السرقة. (جمعية رعاية أبناء السجينات، ٢٠١٢)

الغارمات هن " السيدات اللاتي لجأن للاستدانة لمساعدة أسرهن على تحسين الظروف الاقتصادية وتخفي الفقر ولم يستطعن السداد في الوقت المحدد مما تسبب في دخولهن السجن" (مصيلحي، ٢٠٢٠، ص ٥٥١)

هي المرأة ذات الدخل المنخفض وتعاني من ظروف اقتصادية سيئة وتعجز عن إشباع احتياجاتها الأساسية لجأت الى الاقتراض الرسمي او غير الرسمي لإشباع احتياجاتها. هي المرأة التي تعرضت لدخول السجن أو دخلت السجن لأوقات قد تطول وتقتصر بسبب تعثرها في السداد في الوقت المحدد ويفرج عنها من خلال المنظمات غير الحكومية التي ترعاها و ترعا أسرتها وسددت عنها الديون (جمعية أطفال السجينات بالقاهرة)
ثامناً : الاطار النظري للدراسة :

1. أبعاد المسؤولية المجتمعية

أ. المسؤولية الاقتصادية:

المسؤولية المجتمعية تركز في اساسها على بعدين اقتصادي و اجتماعي و يرى الباحثون أن كلا من البعدين مهم ولا تستطيع أن تركز على واحد و نهمل الآخر بل يجب أن يكونان في توازي مع بعض حتى تتحقق المسؤولية الاجتماعية إضافة إلى تحقيق الربح لباقي الأطراف التي تتأثر بقرارات المؤسسة كتقديم منتجات للمستهلكين بأسعار مناسبة و وظائف بأجور عادلة للعاملين «كل ذلك يجب أن يتم في إطار الأنظمة و اللوائح النافذة. (جودت والخضر، ٢٠١٣، ص ٢١)

ويتحقق ذلك البعد من خلال مجموعة من النقاط المتمثلة في:

الالتزام بتحقيق الكفاءة في الانصال الجيد مع المجتمع المحلي وتعظيم التطوع المالي من المستثمرين والالتزام بدعم توجهات إشباع الاحتياجات الأساسية للعملاء.(مركز مرس للاستشارات الإدارية، ٢٠١٠، ص ٣١).

ب. المسؤولية القانونية:

هناك من يرى أن المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام وواجب قانوني أي أن المؤسسات عند ممارستها لأشطتها ووظائفها المختلفة يجب أن تكون متطابقة مع منظومة القوانين و التشريعات المجتمعية إلى جانب سعي هذه المؤسسات إلى تحقيق أهدافها الربحية. (لغويل وزمالي، ٢٠١٦، ص ٣٠٤)

ج. البعد الأخلاقي (المسئولية الأخلاقية):

يتكون من مجموعة الأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المنظمة والتي تتمثل في: مدي التزام المؤسسة بالأعمال الصحيحة وقيامها على منظومة من من الأسس الأخلاقية والضوابط العادات والتقاليد واحترام الثقافات الأساسية والفرعية دون إلحاق أى ضرر بالمجتمع. (فخرى، ٢٠١٦، ص ٤١٩)

2. أبعاد المجلس القومي للمرأة في التخفيف من الضغوط الاقتصادية للمرأة الغارمة:

أ. دورات التثقيف المالي

يعمل البرنامج في إطار المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية علي محورين أساسيين، هما التمكين الاقتصادي للمرأة و التدخل الثقافي والتوعوي والتعليمي. ويتضمن تعريف السيدات بمبادئ التخطيط والتسويق، والمفاهيم الأساسية لريادة الأعمال كالابتكار وتقييم الفرص وإدارة الوقت والمسئوليات وتحديد الأولويات ، بالإضافة إلى شرح نموذج العمل التجاري وقواعد المحاسبة وخطوات تسجيل وترخيص أى مشروع جديد ، كذلك التعرف على عدد من الجهات التي تقدم خدمات المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر و التي يمكن للسيدات الاستفادة من خدماتها.

ب. مكتب شكاوى المجلس القومي للمرأة

يمثل مكتب شكاوى المرأة أحد أهم حلقات الوصل بين المجلس القومي للمرأة ونساء مصر ممن قد يتعرضن لأية ممارسات تمثل تمييزا أو عنف ضدهن أو تمثل انتهاكا لحقوقهن التي يضمنها لهن الدستور والقانون أو اخلال بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، سواء حدث ذلك في النطاق العام أو العمل اوفي محيط الأسرة

اختصاصات مكتب شكاوى المرأة

- تلقى ودراسة الشكاوى الخاصة بانتهاك حقوق وحريات المرأة وإحالتها لجهات الاختصاص والعمل على حلها مع الجهات المعنية وتوفير المساعدة القضائية اللازمة.
- نشر ثقافة حماية المرأة وتمكينها وتنميتها بالاستعانة بجميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وإعداد المواد والبرامج الإعلامية اللازمة للتوعية بدور المرأة في المجتمع والتعريف بحقوقها وواجباتها وإصدار النشرات والدوريات والمجلات والمطبوعات المتصلة بأهداف المجلس وأنشطته

ج. مشروع مجموعات الإقراض الرقمي

يندرج "مشروع مجموعات الادخار والإقراض الرقمي "تحت مظلة الشمول المالي للمرأة، حيث وقع البنك المركزي المصري مع المجلس القومي للمرأة مذكرة تفاهم تُعد هي الأولى من نوعها حول العالم؛ للعمل علي تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة وتدعيم فكرة مجموعات الادخار والإقراض والرقمنة واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، جدير بالذكر أن المشروع يأتي استكمالاً لبرنامج الادخار والإقراض الكلاسيكي الذي قد بدأه المجلس فى يوليو ٢٠١٤.

أهداف المشروع:

- شمول المرأة المصرية بالقرى الريفية إقتصاديًا.
- دمج المرأة بالمنظومة المصرفية الرسمية للدولة.
- رفع الوعي ونشر الثقافة المالية بين السيدات.
- محور الأمية الرقمية للسيدات من خلال التشجيع على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة؛ وذلك تماشيًا مع عملية التحول الرقمي التي تشهدها كافة مؤسسات الدولة.
- تنفيذ تدريبات شاملة ضمن البرنامج؛ حتى يتم بناء قدرات المرأة المصرية، وتشجيعها على تبني مشروعات خاصة بها.

ويكمن هذا الدور في الدراسة الراهنة فيما يلي :

تحسين الوضع الاقتصادي للغارمة عن طريق ما يلي :

1. مساعدة الغارمة على تنفيذ مشروعات صغيرة
2. مساعدة الغارمة على ترشيد الاستهلاك على الاحتياجات والرغبات الحياتية. حيث أن ترشيد الاستهلاك له دور كبير في التخفيف من خطر الاقتراض (الاستدانة) لسد الحاجات والاتجاه الى تدبير الأمور المالية بشكل صحيح وهو ما يعرف بضبط معدلات الانفاق
3. الاتجاه نحو مجموعات الادخار الرقمي بدلا من الاقتراض على اعتبار مجموعات الادخار هي أموالهم ويتم تسديدها بدون فوائد.
4. الحصول على الدعم القانوني في حالة وصول وقوع العقاب القانوني على السيدة والترافع عنها مجاناً.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تهدف الى التعرف علي مستويات المسؤولية المجتمعية للمجلس القومي للمرأة والتخفيف من الضغوط الاقتصادية للغارمات المفرج عنهن، لما للدراسات الوصفية من دور مهم في رصد وتحليل الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة موضوع الدراسة.

2. منهج الدراسة:

تم استخدام العينة القصدية لعدد (٣٠) مفردة تتوفر فيهم شروط تتوافق مع موضوع الدراسة وهي كما يلي:

- أن تكون غارمة تم الإفراج عنها من خلال مبادرات دعم الغارمات (مثل: صندوق تحيا مصر، وزارة الداخلية، الجمعيات الخيرية)

- أن تكون قد تلقت دعماً مباشراً من المجلس القومي للمرأة بعد الإفراج (مثل تمويل مشروع صغير، تدريب، مساعدات مالية، أو تأهيل نفسي)
- أن تكون على استعداد للمشاركة في الدراسة والرد على الأسئلة بوضوح وشفافية.
- أن تكون قد مرت مدة لا تقل عن 3 أشهر على استفادتها من الدعم، لضمان إمكانية تقييم الأثر.
- أن تكون من سكان محافظة اسيوط.

3. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان خاصة بالغارمات المفرج عنهن. وتم تصميمها من خلال الخطوات التالية:

الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة والإطار النظري المتصل بالدراسة وتم الاطلاع على الاستثمارات الخاصة بهذه الدراسات للحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة (الحوتى، حسني، الجوهري، جفري، صفاء) **صدق الأداة:**

الصدق الظاهري للمحكمن: Face Validity

والذي تم التحقق منه من خلال عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١٠) من أساتذة الخدمة الاجتماعية وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل وإعادة صياغة وإضافة وحذف بعض الأسئلة من الاستمارة التي لم يتفق عليها ما لا يقل عن (٨٥٪) من المحكمين، وقد تم الحكم على الاستمارة في ضوء عدة معايير هي:

- أ. مدي سلامة الصياغة للعبارة ووضوحها.
- ب. مدي ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه.
- ج. إضافة بعض العبارات التي قد تكون ذات أهمية من وجهة نظر المحكم.

تحديد موازين التقدير

في هذه المرحلة تم استخدام أوزان الرتب الثلاثية لليكرت الاتية كالتالي:

نعم (٣)	إلى حد ما (٢)	لا (١)	في العبارات الموجبة.
نعم (١)	إلى حد ما (٢)	لا (٣)	في العبارات السلبية

وتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمة على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ($٣/٢ = ٠.٦٧$)

وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (١) يوضح موازين التقدير

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ - ٢.٣٥	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٥ - ٣	مستوى مرتفع

خامسا المعالجات الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على بعض المعالجات الاحصائية التالية:

- 1- التكرارات النسبية
- 2- النسبة المئوية
- 3- المتوسط الحسابي
- 4- الانحراف المعياري
- 5- التكرارات المرجحة والمتوسط الحسابي وذلك لترتيب العبارات الخاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة
- 6- الدرجة البنينة لتحديد قيمة الدرجات الفعلية التي حصلت عليها العبارات والمتغيرات
- 7- مجموع الاوزان

عاشراً مجالات الدراسة

1. المجال المكاني:

طبقت الدراسة على المجلس القومي للمرأة بمحافظة اسيوط وتم اختيار المجال المكاني للأسباب الآتية:

- أ. العلاقة الطيبة بين الباحث والمجلس القومي للمرأة.
- ب. استعداد الغارمات المفرج عنهن للتعاون مع الباحث.
- ج. الخبرات السابقة للعمل في هذا المجال.

2. المجال البشري:

عدد من الغارمات المفرج عنهن اللاتي وافقن على التعاون مع موضوع الدراسة ويبلغ عددهم (٣٠) مفردة

3. المجال الزمني:

تم جمع البيانات من الميدان ابتداء من ٢٠٢٥/١/٢ م إلى ٢٠٢٥/٢/٢ لمدة شهر.

سابعاً إجراءات الدراسة الميدانية:

- 1- زيارة لمجتمع الدراسة: حيث تم الاتصال بالمسؤولين بالمجلس القومي للمرأة بأسبوط ولخذ موافقتهم على استمارات الاستبيان وذلك عن طريق توضيح اهداف الدراسة وخطة سير تطبيقها.
- 2- جمع البيانات: تم تطبيق استمارة الاستبيان ورقياً على الغارمات المفرج عنهن.
- 3- مراجعة البيانات مكتيباً: وذلك للتأكد من استيفاء جميع أسئلة واستجابات استمارة الاستبيان.
- 4- تفريغ البيانات: تم تفريغ استمارة الاستبيان ألياً.

5- تبويب البيانات وجدولتها: تم تحليل البيانات آلياً من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وباستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، ثم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة وملاحظات الباحثة.

6- استخلاص النتائج العامة والمقترحات وفيها تم استخلاص اهم النتائج والمقترحات المرتبطة بتساؤلات الدراسة.

7- ثامناً: الصعوبات التي واجهت الدراسة وكيفية التغلب عليها:

1- غياب بعض الغارمات المفرج عنهن في البداية و انشغالهم بالعمل وتم التغلب علي ذلك بتحديد الوقت المناسب لهم وذلك بالاتفاق مع بالمجلس حتى يتسنى جمع البيانات منهم بدقة.

2- عزوف البعض منهن لتخوفهن من ملئ الاستبيان وقد تم التغلب على هذه الصعوبة بتوضيح ان بيانات الاستمارة سرية ولا تستخدم الا في أغراض البحث العلمي.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

أولاً: عرض ومناقشة الجداول الخاصة بوصف مجتمع الدراسة.

ثانياً: عرض ومناقشة الجداول الخاصة بمتغيرات الدراسة.

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.

أولاً / عرض ومناقشة الجداول الخاصة بوصف مجتمع الدراسة.

وصف الغارمات المفرج عنهن

جدول رقم (٢) سن الغارمات المفرج عنهن.

م	السن	القيم الاحصائية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	من ٢٥ الى اقل من ٣٠	٢	٣٨,٢ تقريباً ٤,٦
٢	من ٣٠ الى اقل من ٣٥	٥	
٣	من ٣٥ الى اقل من ٤٠	١٠	
٤	من ٤٠ فأكثر	١٣	

يوضح الجدول السابق أن:

متوسط أعمار الغارمات المفرج عنهن (٣٨,٢) سنة تقريباً وانحراف معيارى (٤,٦)، مما يشير إلى أن متوسط أعمار الغارمات المفرج عنهن سنهم مقارب لفئة الشباب مما يدل على انهن تعرضن لضغوط اقتصادية في بداية حياتهن تسببت في الاستدانة.

جدول رقم (٣) الحالة الاجتماعية للغارات المفرج عنهن

م	الحالة الاجتماعية	التكرار
١	انسة	١
٢	متزوجة	١٦
٣	مطلقة	٩
٤	ارملة	٤

يوضح الجدول السابق أن:

أكثر نسبة من الغارات المفرج عنهن من فئة "المتزوجة" وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٣%) يليها، فئة "المطلقة" جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠%) ثم فئة "الارملة" جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٣%)، ثم فئة "الأنسة" جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٤%). ولعل النتيجة السابقة تشير الى ان اكثر السيدات اللاتي تعرضن لضغوط اقتصادية اغلبهن من المتزوجات ولديهن اسرة.

جدول رقم (٤) الحالة التعليمية للغارات المفرج عنهن

م	الحالة التعليمية	التكرار
١	بدون مؤهل	٩
٢	متوسط	١٨
٣	فوق متوسط	١
٤	جامعي	٢

يوضح الجدول السابق أن:

الغالبية العظمى من الغارات المفرج عنهن من الحاصلات على مؤهل متوسط جاء ذلك في المرتبة الأولى بنسبة (٦٠%)، يليها في المرحلة الثانية غير الحاصلات على ايه مؤهل دراسي جاء ذلك بنسبة (٣٠%)، يليها في المرحلة الثالثة الحاصلات على مؤهل جامعي جاء ذلك بنسبة (٦,٧%)، يليها في المرحلة الرابعة الحاصلات على ايه مؤهل فوق متوسط جاء ذلك بنسبة (٣,٣%).

جدول رقم (٥) الدخل الشهري لأسر الغارات المفرج عنهن

م	سنوات الخبرة	القيم الإحصائية
		الانحراف المعياري
١	اقل من ٢٠٠٠	١١
٢	من ٢٠٠٠ الى اقل من ٤٠٠٠ جنيه	١٧
٣	من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر	٢

يوضح الجدول السابق أن:

متوسط الدخل الشهري لأسر الغارات المفرج عنهن (٢٤٠٠) جنيه تقريباً وانحراف معياري (١١٧٢)، وهذا يعطي دلالة أن هناك علاقة عكسية بين الدخل الشهري والضغط الاقتصادية الترت تعرض لها الاسر حيث كلما قل الدخل الشهري للأسر زادت الضغوط الاقتصادية عليها وصعوبة في اشباع الاحتياجات الأساسية.

ثانياً عرض ومناقشة الجداول الخاصة بمتغيرات الدراسة

1- دورات برنامج التدقيق المالي

جدول رقم (٦) يوضح التوزيع النسبي ومجموع الأوزان المرجحة لعبارات دورات

برنامج التدقيق المالي

م	العبارة	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الترتيب
		نعم	لا	لا أعلم				
١	اضع اهدافي المالية بشكل جيد.	٢٨	٢	٠	٨٨	٢,٩	٩٧,٨	٢
٢	لدي معرفة بطرق الادخار.	٣٠	٠	٠	٩٠	٣	١٠٠	١
٣	اتجنب الافراط في المديونية.	٣٠	٠	٠	٩٠	٣	١٠٠	١ مكرر
٤	اعرف طرق تحويل الأموال والدفع الامن.	٢٧	٣	٠	٨٧	٢,٩	٩٦,٧	٣
٥	اعرف كيفية استخدام منتجات التأمين.	٢٨	١	١	٨٧	٢,٩	٩٦,٧	٣ مكرر
٦	أستطيع الموازنة بين الاحتياجات والرغبات.	٣٠	٠	٠	٩٠	٣	١٠٠	١ مكرر
٧	لدى المقدرة على اختيار منتج الادخار المناسب.	٣٠	٠	٠	٩٠	٣	١٠٠	١ مكرر
٨	احسب جيداً تكلفة التمويل.	٢٧	٢	١	٨٦	٢,٩	٩٥,٦	٤
٩	اتعامل مع المؤسسات المالية بثقة.	٢٧	٣	٠	٨٧	٢,٩	٩٦,٧	٣ مكرر
١٠	امتلك صندوق طوارئ لمواجهة المخاطر.	٢٨	٢	٠	٨٦	٢,٩	٩٥,٦	٤ مكرر
المتوسط الحسابي		٢,٩٤						
درجة الإسهام		كبير						

يوضح الجدول السابق أن:

بعد استقراء الجدول رقم (٦) اتضح أن المتوسط الحسابي (٢,٩٤) وهو ما يعكس مستوى كبير لدورات برنامج التدقيق المالي ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي كالتالي:

جاءت أعلى نسبة في الترتيب الأول لدي معرفة بطرق الادخار، اتجنب الافراط في المديونية، أستطيع الموازنة بين الاحتياجات والرغبات، لدى المقدرة على اختيار منتج الادخار المناسب، مجموع وزني (٩٠) ومتوسط مرجح (٣).

جاء في الترتيب الثاني اضع اهدافي المالية بشكل جيد، بمجموع وزني (٨٨) ومتوسط مرجح (٢,٩)

جاء في الترتيب الثالث اعرف طرق تحويل الأموال والدفع الامن، اعرف كيفية استخدام منتجات التأمين، اتعامل مع المؤسسات المالية بثقة، بمجموع وزني (٨٧) ومتوسط مرجح (٢,٩)

جاء في الترتيب الرابع والأخير احسب جيداً تكلفة التمويل، امتلك صندوق طوارئ لمواجهة المخاطر، بمجموع وزني (٨٦) ومتوسط مرجح (٢,٩)

وبتحليل النتائج السابقة:

أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥) مما يعني قبول الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه "توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية

بين تدريبات التنقيف المالي للمجلس القومي للمرأة والتخفيف من الضغوط الاقتصادية لدى الغارمات المفرج عنهن.

٢- دور مكتب الشكاوي

جدول رقم (٧) يوضح التوزيع النسبي ومجموع الاوزان المرجحة لعبارات دور

مكتب الشكاوي

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا				
١	اعرف ان الحصول على الاستشارة القانونية مجانياً من مكتب شكاوى المجلس.	٢٨	٠	٢	٨٦	٢,٩	٩٥,٦	٣
٢	اعرف ان مكتب الشكاوى يمكنه مساعدتي في تنفيذ الاحكام التي تم الوصول اليها.	٢٨	١	١	٨٧	٢,٩	٩٦,٧	٢
٣	يمثلني مكتب الشكاوى أمام القضاء	٣٠	٠	٠	٩٠	٣	١٠٠	١
٤	تحمل مكتب الشكاوى اعباء المحاماة عني.	٣٠	٠	٠	٩٠	٣	١٠٠	١ مكرر
٥	ينظم مكتب الشكاوى حملات تهدف الي زيادة الوعي القانوني للمرأة	٢٧	٣	٠	٨٧	٢,٩	٩٦,٧	٢ مكرر
٦	يسلط مكتب الشكاوى الضوء على القضايا الملحة والظواهر السلبية التي تتعلق بالمرأة	٢٧	٣	٠	٨٧	٢,٩	٩٦,٧	٢ مكرر
٧	وفر لي مكتب الشكاوى محامي متطوع لمساندة صاحبات الحق اثناء اجراءات التقاضي	٣٠	٠	٠	٩٠	٣	١٠٠	١ مكرر
٨	قدم لي مكتب الشكاوى خدمات الدعم النفسي الاولي والمشورة الاسرية.	٢٧	٣	٠	٨٧	٢,٩	٩٦,٧	٢ مكرر
٩	قدم لي مكتب الشكاوى خدمات المشورة الاجتماعية والقانونية تليفونيا	٣٠	٠	٠	٩٠	٣	١٠٠	١ مكرر
١٠	يعد مكتب شكاوى المرأة احد الادارات الرئيسية ضمن هيكل المجلس القومي للمرأة	٣٠	٠	٠	٩٠	٣	١٠٠	١ مكرر
القوة النسبية		٢,٩٥						
درجة الإسهام		كبيرة						

يوضح الجدول السابق:

بعد استقراء الجدول رقم (٧) اتضح أن المتوسط الحسابي (٢,٩٥) وهو ما يعكس مستوى كبير لدور مكتب الشكاوي بالمجلس القومي للمرأة ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي كالتالي:

جاءت أعلى نسبة في الترتيب الأول يمثلني مكتب الشكاوى أمام القضاء، تحمل مكتب الشكاوى اعباء المحاماة عني، وفر لي مكتب الشكاوى محامي متطوع لمساندة صاحبات الحق اثناء اجراءات التقاضي، قدم لي مكتب الشكاوى خدمات المشورة الاجتماعية والقانونية تليفونيا، يعد مكتب شكاوى المرأة احد الادارات الرئيسية ضمن هيكل المجلس القومي للمرأة، مجموع وزني (٩٠) ومتوسط مرجح (3).

جاء في الترتيب الثاني اعرف ان مكتب الشكاوى يمكنه مساعدتي في تنفيذ الاحكام التي تم الوصول اليها، ينظم مكتب الشكاوى حملات تهدف الي زيادة الوعي القانوني للمرأة، يسلط مكتب الشكاوى الضوء على القضايا الملحة والظواهر السلبية التي تتعلق بالمرأة قدم لى مكتب الشكاوى خدمات الدعم النفسي الاولى والمشورة الاسرية، بمجموع وزنى (٨٧) ومتوسط مرجح (٢,٩)
جاء في الترتيب الثالث والاخير اعرف ان الحصول على الاستشارة القانونية مجاناً من مكتب شكاوى المجلس، بمجموع وزنى (٨٦) ومتوسط مرجح (٢,٩)
وبتحليل النتائج السابقة:

أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥) مما يعني قبول الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين دور مكتب شكاوى المجلس القومي للمرأة و التخفيف من الضغوط الاقتصادية لدى الغارمات المفرج عنهن.

٣- مجموعات الادخار والاقرض الرقمي

جدول رقم (٨) يوضح التوزيع النسبي ومجموع الاوزان المرجحة لعبارات مجموعات الادخار والاقرض الرقمي

م	العبارات	الاستجابة			مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الترتيب
		نعم	الي حد ما	لا				
١	من خلال مجموعات الادخار الرقمي اصبح لدى وعي بالثقافة المالية	٢٥	٣	٢	٨٣	٢,٨	٩٢,٢	٥
٢	اتعامل بثقة مع المنظومة المصرفية الرسمية للدولة.	٢٧	١	٢	٨٥	٢,٨	٤٤,٩٤	٤
٣	ساعدت مجموعات الادخار الرقمي في شمول المرأة بالقرى الريفية إقتصادياً.	٢٥	٣	٢	٨٣	٢,٨	٩٢,٢	٥ مكرر
٤	شجعتي مجموعات الادخار الرقمي على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	٢٩	١	٠	٨٩	٣	٩٨,٩	١
٥	شجعتي مجموعات الادخار الرقمي على تبني مشروعات خاصة بي.	٢٩	١	٠	٨٩	٣	٩٨,٩	١ مكرر
٦	استخدم المحفظة الإلكترونية على الهواتف المحمولة للمجموعات الادخارية.	٢٨	٠	٢	٨٦	٢,٩	٩٥,٦	٣
٧	أعرف الأولويات والاحتياجات المالية بحياتي.	٢٥	٣	٢	٨٣	٢,٨	٩٢,٢	٥ مكرر
٨	لدي إلمام بالأمور المالية وكيفية الحصول عليها.	٢٦	٣	١	٨٥	٢,٨	٩٤,٤	٤ مكرر
٩	ساهمت مجموعات الادخار الرقمي في محو الأمية الرقمية للسيدات.	٢٨	٢	٠	٨٨	٢,٩	٩٧,٨	٢
١٠	ادخر أموالى في حساب بنكى.	٢٢	٤	٤	٧٨	٢,٦	٨٦,٧	٦
		٢,٨٥			القوة النسبية			
					درجة الإسهام			
					كبيرة			

يوضح الجدول السابق أن:

بعد استقراء الجدول رقم (٨) اتضح أن المتوسط الحسابي (٩٥,٢) وهو ما يعكس مستوى كبير لمجموعات الادخار والاقرض الرقمي ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي كالتالي:

جاءت أعلى نسبة في الترتيب الأول شجعتي مجموعات الادخار الرقمي على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، شجعتي مجموعات الادخار الرقمي على تبني مشروعات خاصة بي، مجموع وزني (٨٩) ومتوسط مرجح (٣).

جاء في الترتيب الثاني ساهمت مجموعات الادخار الرقمي في محو الأمية الرقمية للسيدات، بمجموع وزني (٨٨) ومتوسط مرجح (٢,٩).

جاء في الترتيب الثالث استخدم المحفظة الإلكترونية على الهواتف المحمولة للمجموعات الادخارية، بمجموع وزني (٨٦) ومتوسط مرجح (٢,٩).

جاء في الترتيب الرابع تعامل بثقة مع المنظومة المصرفية الرسمية للدولة، لدي إلمام بالأمور المالية وكيفية الحصول عليها، بمجموع وزني (٨٥) ومتوسط مرجح (٢,٨).

جاء في الترتيب الخامس من خلال مجموعات الادخار الرقمي أصبح لدى وعي بالثقافة المالية، ساعدت مجموعات الادخار الرقمي في شمول المرأة بالقرى الريفية اقتصادياً، أعرف الأولويات والاحتياجات المالية بحياتي، بمجموع وزني (٨٣) ومتوسط مرجح (٢,٨).

جاء في الترتيب السادس والأخير ادخر أموالاً في حساب بنكي، بمجموع وزني (٧٨) ومتوسط مرجح (٢,٦).

وبتحليل النتائج السابقة:

أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥) مما يعني قبول الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه "توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج الادخار الرقمي للمجلس القومي للمرأة والتخفيف من الضغوط الاقتصادية لدى الغارمات المفرج عنهن."

توصيات الدراسة:

1. تطوير محتوى التثقيف المالي ليشمل أساسيات إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وكيفية الحصول على التمويل الآمن، وآليات الادخار الفعال.
2. تنويع قنوات التوعية لتشمل المنصات الرقمية ووسائل الإعلام المختلفة لضمان وصول الرسائل إلى أوسع شريحة من السيدات.
3. تقديم برامج تدريبية متخصصة للسيدات المستفيدات من البرنامج لتنمية مهارتهن في إدارة المشروعات وتسويق المنتجات.

4. انشاء منصة رقمية موحدة تجمع بين جهات الإقراض المختلفة وتوفر معلومات واضحة حول شروط القروض وإجراءاتها.
5. تشجيع إنشاء صناديق ضمان مخاطر لدعم السيدات الراغبات في الحصول على قروض لمشروعاتهن.
6. اقامة منتديات وورش عمل مشتركة بين المجلس والجامعات لتبادل الخبرات والمعرفة حول أفضل الممارسات في دعم المرأة وتمكينها اقتصادياً.
7. توفير حزم متكاملة من الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لهذه السيدات لضمان استدامة مشروعاتهن وتحقيق الاستقرار لهن ولأسرهن.
- من خلال تبني هذه التوصيات، يمكن للمجلس القومي للمرأة تعزيز جهوده بشكل شامل ومتكامل لدعم وتمكين المرأة المصرية، والمساهمة بشكل فعال في معالجة قضية الغرامات وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

- إبراهيم، سعد الدين إبراهيم (٢٠١٧) دور المؤسسات المهنية والأندية الفكرية في دعم ثقافة المجتمع المدني، حلقات نقاشية، دار الأمين، القاهرة.
- جمعية رعاية أبناء السجينات (٢٠١٢). مطبوعات الجمعية، الجيزة.
- حسني، هبة محمد (٢٠٢٢). استخدام الجمعيات الأهلية لبرنامج التأهيل المرتكز على المجتمع في مواجهة مشكلات الغرامات المفرج عنهن، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع ٦٠، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- درة، عبد الباري و محفوظ جودة (٢٠١١). الأساسيات في الإدارة المعاصرة، منحنى نظامي، دار وائل للنشر، عمان.
- سرحان، مها عبد الوودود (٢٠١٤). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للغرامات وأسرهن، رسالة ماجستير كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- السقاف، علوى بن عبد القادر. (2024). الموسوعة الفقهية لمؤسسة الدرر السنية
- صفاء عبد المناف (٢٠٠٩). تصور مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الجواد، سلوى (٢٠٠٩). استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 255، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- عبد العظيم، مها عبد الوودود (٢٠١٤). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتفعيل خدمات لرعاية الاجتماعية المقدمة للغرامات وأسرهن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- العبيبي ٠ بندر. (2009) اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية Gal عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف . [رسالة ماجستير . جامعة ام القرى .دار المنظومة
- السيد الحوتى، فتحية (٢٠٢١). الغرامات فى مصر بين المسئولية الاجتماعية والإدانة الجنائية، مجلة كلية الآداب، مج ١٣، ع ٢، جامعة الفيوم.
- السيد الحوتى، فتحية (٢٠٢١). الغرامات فى مصر بين المسئولية الاجتماعية والإدانة الجنائية، مجلة كلية الآداب، مج ١٣، ع ٢، جامعة الفيوم.
- فخرى « مديحة. (2016). تصور مقترح لتنمية المسئولية المجتمعية للجامعات المصرية علي ضوء

مجتمع المعرفة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد 8
 لجنة حقوق الإنسان (٢٠١٥). مقارنة الميثاق العربي لحقوق الإنسان بالمعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية .
 لغويل، سميرة و زمالي نوال (٢٠١٦). المسؤولية الاجتماعية (امفهوم، الابعاد، المعايير)، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمعية، ع ٢٧، القاهرة.
 المجلس القومي للمرأة (٢٠٠٧). المرأة المصرية والخطة القومية، المؤتمر الثاني، القاهرة.
 مركز مراس للإستشارات الإدارية.(2010). دراسة واقع المسؤولية المجتمعية بمدينة الرياض. المملكة العربية السعودية» مجلس المسؤولية المجتمعية بالرياض « 2010
 مصطفى، سمر عوض عبد الحميد (٢٠١٨). المجتمع المدني ومواجهة مشكلات الغارمات في المجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
 مصطفى، خالد حمدي إبراهيم (٢٠١٩). دور الجمعيات الأهلية في اشباع احتياجات ومواجهة مشكلات الغارمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
 مصيلحي، ياسمين على عثمان (٢٠٢٠). فاعلية المشروعات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة الغارمات، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم.
 ناصر، محمد جودت و الخضر، على (٢٠١٣). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل، منشورات جامعة دمشق.
 نجادات، عبد السلام محمد حسين (٢٠١٠) دور الجامعات الاردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم، المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها، مج ٢.
 وزارة الداخلية (٢٠٠٩). جهود إدارة الرعاية اللاحقة قطاع الأمن الاجتماعي، القاهرة.

ثانيا المراجع الأجنبية

- Schweitzer,Jennifer (2014). the co-occurrence of multiple and over lapping demands among women leaving prison Minnesota State University ,Man Kato proquest Dissertations publishing
 Ntsalaze ,L & Ikhide ,S (2017): thethres hold effects of house hold indebtedness on multidimensional poverty , international journal of social economics.
 N.Houle, J. (2014). “A Generation Indebted : young Adult Debt across three cohorts” social problems. "61. No.3.
 Sara Rizvi Jafree & Mudasar Mustafa. (2020). The triple burden of disease, destitution, and debt: Small business-women’s voices about health challenges after becoming debt-ridden. Health Care for Women International.
 UNIDO and the World Summit on Sustainable Development,Corporate Social Responsibility: Implications for Small and Medium Enterprises in Developing Countries, Vienna, 2002